وصلا فالمد عارض سمي عارضا لعروض سببه وذلك
كنستعين والعباد ويقفلون والكفور ويئر والذيب
والضأن عند من ابدل الهمزة وحكمه الجواز فان لاهل
الاداء من ائمة القراء فيه ثلاثة مذاهب الاول الاشباع
كاللازم اعتدادا بالعارض لاجتماع الساكنين وان اختلف
وصف السكون الثاني التوسط لمراعاة اجتماع الساكنين
فعدي الحكم اليه وملاحظة كونه عارضا تحطه عن الاصل
فرقا بين اللازم والعارض فروعي فيه حالتا اللفظ والحكم
اي العروض فاعطي حكما بين الحكمين وحالا بين الحالين
الثالث القصر وهو اختيار الجعبري رحمه الله لان السكون
عارض فلا يعتد به جريا على قاعدة ان الاصل ان لا يعتد
بالعارض ولان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا
على حده او غير حده فاستغني عن المد والصحيح جواز
كل من الثلاثة لجميع القراء العموم قاعدة الاعتداد بالعارض
وعدمه عند الجميع واختار كل واحد جماعة وبعضهم

فرق

فرق بين سكون الوقف وسكون الادغام الكبير
لابي عمرو فاجرى الثلاثة له في الوقف وخص الادغام
بالمد فالحقه باللازم والصواب ان سكون ادغام
ابي عمرو عارض كالسكون في الوقف والدليل على
ذلك اجراء احكام الوقف عليه من الاسكان والروم
والاشمام فقد ورد النص عن ابي عمرو انه كان اذا
ادغم الحرف الاول في مثله او مقاربه سواء سكن ما
قبله او تحرك اشار الى حركته اذا كان مرفوعا او مجرورا

خاتمة السبب المعنوي الذي وعدت به
فيما تقدم هو قصد المبالغة في النفي وهو سبب
قوي مقصود عند العرب وان كان اضعف من السبب
اللفظي عند القراء ومنه مد التعظيم في قوله لا اله الا
الله قال الشمس ابن الجزري وقد ورد عن اصحاب القصر
في المنفصل وقرئ به من طريق جماعة واختاره رحمه الله
ويسمى مد المبالغة لانه طلب للمبالغة في نفي الهيئة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)